

تابع(3) (شرح) ولا نكفر أحداً من أهل القبلة بذنب ما لم يستحله (

9341-7-01

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعیدان حفظه الله. يقدم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله
الامين وعلى الله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:00:00

اما بعد ومن قواعد باب التکفیر ايضا ولا نزال في شرح قول الامام الطحاوي ولا نکفر احدا من اهل القبلة بذنب ما لم يستحله من
قواعد التکفیر قاعدة تقول اهل السنة وسط في باب التکفیر بين الوعیدية والمرجئة - 00:00:22

اهل السنة وسط في باب التکفیر بين الوعیدية والمرجئة والمقصود بالوعیدية اي الخوارج والمعتزلة واما المرجئة فالمعنى المقصود بهم كل
من اخرج الایمان اخرج العمل عن دائرة الایمان فكل من اخرج العمل عن دائرة الایمان فهو من المرجئة - 00:00:44

فالوعیدية عندهم غلو في باب التکفیر حتى کفروا من لا يستحقوا التکفیر فوقعوا في تکفیر مرتکبی الكبيرة بينما قابلهم طائفۃ
المرجئة فعندهم تفريط في مسألة التکفیر حتى حکموا بالاسلام على من هو مستحق للكفر - 00:01:10

فلما الاولون اصابوا لأنهم غلو وافرطوا ولا الاخرون اصابوا لأنهم تساهلوا وفرطوا. وانما الحق في هذا الباب مع اهل السنة لأنهم
توسّطوا فقالوا لا نکفره الا من ثبت کفره بالنص ونفرق بين التکفیر بالوصف العامي والتکفیر بالوصف - 00:01:34

على ما على ما مضى تفصيله فمن ينسب اهل السنة والجماعة الى انهم لا يکفرون مطلقا فقد اخطأ ومن ينسب اهل السنة الى انهم
یکفرون المخالف مطلقا فقد اخطأ. وانما تکفیر التکفیر الصادر من اهل السنة والجماعة - 00:02:00

انما هو ذلك التکفیر المبني على قواعده المستمدۃ من الكتاب والسنة وفهم السلف الصالح ومن قواعد باب التکفیر ايضا قاعدة تقول
لا نشهد لمعین من اهل القبلة بجنة ولا نار الا من شهد له النص - 00:02:20

لذلك لا نشهد لمعین من اهل القبلة بجنة ولا نار الا من شهد له النص بذلك لا نشهد لمعین من اهل القبلة بجنة ولا نار الا من شهد له
النص بذلك. وذلك لأن كون الانسان من اهل 00:02:40

جنة او من اهل النار هذا من القضايا الغيبة وامور الغیب لا يعلمها الا الله عز وجل. فلا يجوز لاحد ان يحكم على احد من اهل القبلة
قد مات بأنه من اهل الجنة يقينا - 00:03:01

ولا انه من اهل النار يقينا الا اذا كان ذلك مؤيدا بالنص. فمن شهد له النص بعينه بأنه من اهل الجنة شهدنا له بذلك ومن شهد له النص
بعينه بأنه من اهل النار شهدنا له بذلك لأن شهادتنا في هذا الباب الغیبی لابد وان تكون تابعة - 00:03:17

للنص فلا ندخل في هذا الباب ارائنا او عقولنا المجردة ولا مدخل في هذه الشهادة للغضب ولا للتشفي ولا للانتقام ولا لدرك الغیظ لان
الحكم بالنار او الجنة هذا من الاحکام التي لا بد فيها من دليل خاص - 00:03:38

فمثلا نحن نشهد بان ابا بكر في الجنة لثبت النص. وان عمر في الجنة لثبت النص وان عليا وعثمان في الجنة لثبت النص وان بقية
عشرة المشهود لهم بالجنة انهم من اهل الجنة لثبت النص. ونشهد كذلك بان بلال بلاا الحبشي من اهل الجنة لثبت النص - 00:03:58

ان قيس ابن ثابت ابن شمامس ايضا وان ثابت ابن قيس ابن شمامس ايضا من اهل الجنة لثبت النص وعکاشة ابن محسن من
اهل في الجنة لثبت النص فهو لاء نشهد لهم بانهم من اهل الجنة لثبت النص الخاص بهم - 00:04:20

وكذلك نشهد بان ابليس من اهل النار لثبتوت النص. وان فرعون وهامان وقارون من اهل النار لثبتوت النص. وان امرأة فرعون وان امرأة نوح وامرأة لوط ايضا من اهل النار لثبتوت النص. وان ابا جهل وابا لهب والوليد ابن ابن عتبة - 00:04:37

وعفوا وعقبة ابن ابي معيط والوليد ابن المغيرة كل هؤلاء نشهدوا بانهم من اهل النار لثبتوت النص. اصحاب القليب السبعة من اهل النار لثبتوت النص واما من مات على اصل الاسلام ولكن عنده شيء من المخالفات او من مات على اصل الاسلام - 00:04:57 وليس عنده شيء من المخالفات ولم يشهد الدليل لا بانه من اهل الجنة. ولا من اهل النار فلا حق لاحد ان يشهد له بذلك لان القضية غيب وامور الغيب توقيفية على الوحي - 00:05:20

فلا ندخل في هذا الباب متأولين بارائنا ولا متوجهين باهوائنا فان قلت وهل هذه القاعدة تنطبق على من هو كافر اصالحة؟ او انها او انها مخصوصة باهل القبلة فقط الجواب - 00:05:34

هي مخصوصة بمن مات من اهل القبلة فقط واما الكافر الاصلي الذي هو من امة الدعوة بمعنى لم ينطق بمعنى انه لم ينطق بالشهادة ولا مرة في حياته ومات على الكفر يقينا فهذا نشهد له بعينه بأنه من اهل النار لان الله عز وجل قد - 00:05:52 حرم الجنة الا على نفس مسلمة. فالجنة لا يدخلها مشرك. فمن مات على اصل الكفر او مات على اصل الشرك فانه يعتبر من اهل النار بعينه. فلا حق لنا ان نميع هذه المسألة او ان ندخل الكفار - 00:06:15

الاصليين في هذه القاعدة. فهذه القاعدة يخص بها اهل القبلة فقط فإذا مات احد من الخوارج فلا حق لنا ان نشهد له بالنار. وانما نخاف عليه العقاب واذا مات احد من الاشاعرة او المعتزلة فلا حق لاحد ان يشهد بانه من اغلى النار يقينا. وانما نخشى عليه العقوبة فقط. واذا مات - 00:06:35

احد من الطوائف البدعية كالصوفية او غيرها فلا حق لاحد ان يشهد عليه بعينه بانه من اهل النار وانما نخاف عليه العقوبة فقط. واذا مات احد من علماء المسلمين من اهل - 00:07:00

السنة والجماعة ممن لهم قدم صدق في الدين والتعليم. فلا حق لاحد ان يشهد له بعينه بانه من اهل الجنة وانما نرجو له الثواب افهمتم؟ فإذا سواء مات على صلاح او طلاح فاذا كان من اهل القبلة ولا يزال معه اصل الاسلام فلا حق - 00:07:17 لاحد ان يشهد له بالجنة عين ولا بالنار عينا الا اذا شهد له النص بذلك. فان قلت وهل يدخل من مات شهيدا بين الصفين في هذه القاعدة ايضا؟ الجواب نعم. حتى الشهيد لا حق لنا ان نشهد له بعينه بانه من اهل الجنة يقينا - 00:07:37

وانما نرجو له الثواب فان قلت اولى بى شهادة عامة والحكم العام لا يقتضي دخول افراده فيه عينا - 00:07:57

فإذا قل ان الشهداء في الجنة هذا يقبل منك. قل ان المؤمنين في الجنة هذا يقبل منك. قل ان المتقين والصالحين واهل السنة في الجنة على وجه العموم فهذا يقبل منك. واما ان تقول ان فلانا الشهيد وفلانا العالم وفلانا - 00:08:19

الصالح وفلان السنى من اهل الجنة فان هذا يمنع. والمترقر في قواعد اهل السنة انه يجوز في الشهادات العامة ما لا يجوز في الشهادات المعينة الخاصة يجوز في الشهادات العامة ما لم ما لا يجوز في الشهادات المعينة الخاصة. فان قلت - 00:08:39

حتى ولو كان الطفل صغيرا من اهل الايمان ايضا لا نشهد له بعينه بانه من اهل الجنة فاقول نعم حتى اطفال المؤمنين يدخلون في هذه القاعدة. لكن نرجو لهم حسن العاقبة في - 00:09:02

آخرة اما ان نشهد لطفل مات بعينه باننا نقول ان خالدا او محمدا او هذا الطفل من اهل الجنة فهذا لا يجوز. لأننا لا ندرى عن اخر عاقبته فامرها الى الله عز وجل والشهادة بان اطفال المؤمنين في الجنة انما هي شهادة عامة والشهادة العامة لا تقتضي دخول افرادها - 00:09:17

فيها دخولا قطعيا وعلى ذلك ما في صحيح الامام مسلم من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قال دعي النبي صلى الله عليه وسلم الى جنازة صبي من الانصار. فقلت طوبى لهذا يا رسول الله عصفور من عصافير الجنة. وقال او غير ذلك يا - 00:09:41 عائشة نهاها عن الشهادة المعينة. قال او غير ذلك؟ يعني اتركي هذا الكلام وقولي غير ذلك او غير ذلك يا عائشة ان الله خلق للجنة

اها خلقهم لها وهم في اصلاب ابائهم. وربما يكون هذا الطفل طبعا منهم - [00:10:04](#)
وان الله خلق للنار اغلى. خلقهم لها وهم في اصلاب ابائهم. وقد يكون في علم الله هذا الطفل منه فاذا لا شأن لنا بالشهادات المعينة مطلقا. وانما نرجو لمن مات على خير. الثواب وحسن العاقبة ونخاف على من مات - [00:10:23](#)

على شيء من الشر من العقوبة في الآخرة. واما المعين فلا واما المعين فلا. ولما نزل عثمان بن مظعون في الصحيح اي في صحيح البخاري. لما نزل عثمان ابن مظعون على بعثة بيوتات الانصار. اُعتَلَ اُعْتَلَ وَمَرْضٌ ثُمَّ مَاتَ - [00:10:42](#)

فدخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم فسمع امرأة تقول طوبى له الجنة. يعني انها شهدت له بأنه من اهل ولنعم الرجل هو فانكر عليها رسول الله. صلى الله عليه وسلم ولم يرضي بهذه الشهادة المعينة. فقال وما يدريك يا - [00:11:02](#)

ام السائب فلعله تكلم فيما لا يعييه او او بخل بما لا يفقه او كما قال صلى الله عليه وسلم اذا حتى في الصحابة يقال هذا؟ نعم. حتى في الصحابة يقال هذا - [00:11:22](#)

فالذى شهدت له الاadle بانه من اهل الجنة نشهد بانه من اهل القبلة طبعا. والذى شهدت له الاadle وبانه من اهل النار نشهد له بانه من اهل القبلة ولم يرد دليلا. لانه لا من - [00:11:36](#)

هذه ولا من هذه فاننا نخاف عليه العقاب. وفي مسند الامام احمد باسناد صحيح من حديث ابي نصرة ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له ابو عبد الله دخل عليه اصحابه وهو يبكي فقالوا - [00:11:56](#)

وما يبكيك اولم يقل لك رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ من شاريک ثم اقره حتى تلقاني اي في الجنة اي على الحوض فقال بلى قال لي ذلك. ولكنني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تبارك وتعالى قبض قبضة اي من - [00:12:16](#)

خلق بيمنه وقبض قبضة بيده الاخرى ثم قال هؤلاء لهذه اي للجنة وهؤلاء لهذه اي للنار ولا ادري في اي القبضتين انا ولا ادري في اي القبضتين انا. فهكذا ينبغي ان يعيش المسلم في هذه الدنيا بين الخوفها - [00:12:36](#)

والرجاء فلا ينبغي له ان يأمن على نفسه حتى وان بلغت اعماله عنان السماء طاعة وتعبدا. فلربما يختتم له بشر وهو لا يدرى. فان فان الدليل دل على ان الرجل - [00:12:55](#)

يعمل بعمل اهل الجنة وانه من اهل النار. وي العمل بعمل اهل النار وانه من اهل الجنة وانما الاعمال بالخواتيم كما في الصحيحين من حديث سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه وارضاه. فاذا هذه قاعدة جميلة جدا ورائعة يجعلنا لا نتألم على الله عز - [00:13:09](#)

وجل ولا نتدخل في خصوصياته فنشهد بان فلانا في الجنة بلا دليل وان فلانا في النار بلا دليل ونبأ نوزع على ها على الدارين بلا دليل ولا برهان فهذا محرم بجماع العلماء. فان قلت وما الحكم لو - [00:13:29](#)

اتفق الرؤى الصالحة على ان فلانا بعد موته من اهل الجنة كما اتفقت الرؤى الصالحة على شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله واتفقت الرؤى الصالحة على الشيخ عزيز رحمة الله وغيرهم من العلماء فانهم بعد موتهم يجري الله عز وجل على ايدي بعض الناس بعض الرؤى التي يتناقلون - [00:13:49](#)

فيما بينهم وهي رؤى صالحة فهل اتفاق الرؤى كاتفاق الشهادات؟ فهل اتفاق الرؤى توسيع لنا ان نجزم بالجنة؟ الجواب فيه خلاف بين اهل العلم والقول الصحيح عندي لا وانما يجعل غلبة الظن فيه اقوى - [00:14:15](#)

وانما يجعل غلبة الظن فيه اقوى والرجاء فيه ارجاء ولكن اما ان نصل الى مرتبة الجزم القطعي اليقيني بانه من اهل الجنة بمجرد الرؤى فانا اقول لا ينبغي ذلك ولكن من تواردت عليه الرؤى وكثرت فيه؟ وكانت رؤى صالحة بعد موته فهذا ان شاء الله رجاؤنا - [00:14:34](#)

في الله عز وجل ان يدخله الجنة اقوى. ممن مات ولم نرى فيه مثل هذه الرؤى الصالحة فان قلت وما الحكم لو اتفقت شهادة الناس على صلاح هذا الرجل والثناء - [00:14:59](#)

عليه بالخير فهل الشهادات ايضا تجعلنا نشهد له بعينه في الجنة؟ الجواب في ذلك خلاف بين اهل السنة والجماعة معه كأن يموت انسان من اهل السنة ويتافق الناس من اهل بلد़ه. او من يعرفونه بانه كان على الخير والتقوى والهدى - [00:15:16](#)

ففي هذه المسألة خلاف. و اذا قلت فيها خلاف فانا اقصد انه الخلاف الدائر في مذهب اهل السنة والجماعة يعني انها ليست من مسائل العقيدة الكبار التي يوالى ويعدى عليها والتي يبتلى الناس بها. فكل ينظر فيها بما اداه اليه اجتهاده. فذهب بعض - 00:15:38

اهل السنة الى ان اتفاق الشهادات توجب الشهادة للمعین بأنه من اهل النار او بأنه من اهل الجنة. لأن جنائزه مرت على النبي صلى الله عليه وسلم فاثناوا عليها خيرا فقال وجبت وجبت. وجنائزه اخرى مرت على النبي صلى الله عليه وسلم فاثناوا عليها الناس - 00:15:58

شرا فقال وجبت وجبت فقلوا يا رسول الله ما وجبت؟ قال هذا اثنيتم عليه خيرا فوجبت له الجنة. فقوله فوجبت له والجنة هذا حكم مقوون بالفاء بعيد قوله عليه خيرا فاذا علة الایجاب هي الثناء فلانهم اثناوا عليه خيرا - 00:16:18

وجبـت له الجنة وغـذا اثـنتـمـ عـلـيـهـ شـرـاـ فـوـجـبـتـ لـهـ النـارـ.ـ ثـمـ قـالـ اـنـتـمـ شـهـدـاءـ اللـهـ فـيـ اـرـضـهـ وـفـيـ الـحـدـيـثـ الـاـخـرـ يـوـشـكـ انـ تـعـلـمـوـ اـهـلـ الـجـنـةـ مـنـ اـهـلـ النـارـ.ـ قـالـوـاـ وـبـمـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ؟ـ قـالـ بـالـثـنـاءـ الـحـسـنـ اوـ السـيـءـ - 00:16:38

فمن اثني عليه الناس حسنا فهو عند الله فهكذا حاله عند الله وامور الاموات لا تكذب حتى في تفسير الرؤى. اذا رأيت ميتا يقول لك شيئا فاحمل هذه الرؤيا على ظاهرها اذ لا كذب ولا تأويل في - 00:16:58

عالم الاموات واذا اثني الناس على احد من الاشخاص بالشر فان هكذا حاله عند الله عز وجل ولكن الله يجري بعد موت الانسان ما هو في سمائه مما يعلمه. فإذا كان في السماء فإذا كانت حالة هذا الشخص في السماء حسنة - 00:17:15

انزل الله الذكر الحسن والثناء العاطر في ارضه. حتى يجري على السنـةـ عـبـادـهـ بـلـ حـتـىـ يـشـهـدـ لـهـ بـالـتـقـىـ وـالـهـدـىـ اـعـدـاؤـهـ لـاـ يـطـيقـونـ الاـ انـ يـشـهـدـوـاـ لـهـ اـمـرـ يـفـرـضـهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ - 00:17:35

ومن كانت حاله في السماء سيئة فان هذاسوء ينزل يتذكرة الناس بعد موتهم. فإذا انت شهداء الله في ارضه واختار هذا القول ابو العباس ابن تيمية رحمه الله قال اذا اتفقت الشهادات - 00:17:54

من اهل العلم ومن اهل التقى ومن اهل الخير والصلاح حتى صارت علما يذاع بينهم وينشر في مجالسهم بالثناء عليه بالخير والهدي والتقوى والصلاح والصدق والامانة. فان هذا لا يأس ان يشهد له بعيشه بأنه من اهل الجنة - 00:18:09

ومن اهل السنة من قالوا لا. اتفاق الشهادات كاتفاق الرؤى. فكما ان اتفاق الرؤى لا يوجب ان نصل الى مرتبة القطعى اليقيني بأنه من هذه الدار او هذه الدار وانما يغلب على ظننا فقط عظم الرجاء في ثواب هذا - 00:18:28

او عظمها عقوبة هذا لكن من غير ان نصل الى رتبة الجزم. فكذلك ايضا اتفاق الشهادات وهذا المذهب هو الاقرب عندي والله اعلم. ان مجرد اتفاق الشهادات مما يبعث في قلوبنا الرجاء العظيم والمامل الكبير في - 00:18:50

ها حسن الشهادة لهذا الشخص لكن يبقى الامر في دائرة الرجاء. واما القطع فانما امره ايش؟ الى الله تبارك وتعالى الى الله تبارك وتعالى وانا اضرب لكم مثلا يبين لنا انه ليس كل شيء يشهد الناس به يكون - 00:19:09

يكون ماذا؟ مطابقا للواقع في الصحيحين ان رجلا خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج معه رجل في بعض الغزوات فكان لا يدع شاذة ولا فاذة من المشركين الا اتبعها يضربيها بسيفه - 00:19:29

حاله في الجهاد حال حسن حتى يصل الى موضع من صفوف الجيش لا يصل اليها كثير من الصحابة فاعجبت مواقفه مواقفه صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اجتمعوا مع الرسول صلى الله عليه وسلم قالوا ما اجزأ اليوم منا احد كما اجزأ فلان. قالوا يعني هذا الشخص - 00:19:55

يعني برئت ذمته بهذا الفعل الذي حصل. هذا جزاؤه عظيم جدا. هذا يستحق اعظم الثناء واعظم الجزاء فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو من اهل النار هو من اهل النار. حتى كاد بعض المسلمين ان يشك في في القضية. فقال بعضهم دعوه لي انا صاحبه - 00:20:21

فكان كلما دخل في صفوف الجيش دخل معه. وكلما مشى مشى معه وكلما وقف وقف معه يراقبه. ما الحلة التي سيدخل بها هذا النار؟ هذا الرجل هذا الجهاد العظيم سيدخل النار لماذا - 00:20:43

قال فكثرت عليه الجراح. فلما ثقلت عليه نفسه يعني الجراح استعجل الموت فجعل النصل سيفه بالارض ارض النصر اللي يمسك معه

وجعل ذبابه بين ثديه ثم تحامل عليه حتى خرج السيف من ظهره - 00:20:56
قتل ايش ؟ نفسه . وقاتل نفسه في النار. شفت كيف ختم له ؟ مع انهم شهدوا له وهم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا
ليست القضية قضية اتفاق شهادات يعني ليست قطعية. لكنها تبعث في قلوبنا غلت الظن - 00:21:14

فجاء الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستقبله وقال اشهد انك رسول الله قال وما ذاك ؟ قال الرجل الذي قلت انفا انه من اهل
النار فعلت معه كذا وكذا حتى ذكر له القصة ثم قال صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله. الا ان - 00:21:35
الجنة لا يدخلها الا نفس مسلمة وان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر لا يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر قتل نفسه فكم من انسان
ظاهره الصلاة ولكن ربما تكون له خبيئة عمل فيما بينه وبين الله يقضى الله عز وجل عليه بسوء الخاتمة فيها - 00:21:55
او ربما قد تكلم بكلمة لا تعنيه او جبت سخط الله عز وجل عليه حتى ولو كان من اهل القبلة فان هذه الكلمة لا تزال توجب
سخط الله عز وجل عليه حتى يدخله بها النار والعياذ بالله - 00:22:18

يقول النبي صلى الله عليه وسلم وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها ابعد ما بين المشرق والمغرب اي في
النار والعياذ بالله طولنا في هالقاعدة - 00:22:34

ولكن ان شاء الله فيها خير فإذا خلاصة الأمر انه لا يجوز لنا ان نشهد لمعين بأنه من اهل الجنة ولا بأنه من اهل النار اعني من اهل
القبلة ما لم يشهد له النص بذلك - 00:22:46

فعلينا ان نعيش في هذه الدنيا بين الخوف والرجاء واعظم دعاء يدعى الله عز وجل به دعوتنا. مغفرة الذنب المغفرة العامة وحسن
الخاتمة فمن لقي الله بذنب مغفور وختامة حسنة فهذا - 00:23:01

نهايته الى الجنة. ومن القواعد ايضا لا يجوز محاكمة اهل القبلة بقواعد محدثة لا يجوز محاكمة اهل القبلة بقواعد محدثة وهذه من
من القواعد التي اعتبد الله عز وجل بتعليمها وتدريسها للناس - 00:23:16

لان كثيرا من الطوائف هداهم الله يخترعون من عند انفسهم قواعد واصول باجتهادهم هم نظرهم هم حتى وان دل عليها شيء من
ادلة الكتاب والسنة. لكنها لا تدل عليها في نظري المخالفين لهم - 00:23:39

فهذه القواعد التي لا دليل عليها لا من الكتاب ولا من السنة. هذه هي المقصودة بقولنا قواعد محدثة فكثير من الطوائف تحدث هذه
القواعد وتبدأ تحاكم الناس بناء على منوالها وهذا من اعظم الظلم والعدوان - 00:24:02

طغيان على اهل القبلة فالمعتزلة تقرر قواعد وحكموا اهل السنة بناء عليها. فصارت احكامهم جائرة ظالمة معتدية. فكفروا من لا
يستحق التكفير وعادوا من لا يستحق المعاداة وابغض من لا يستحق البغضاء بناء على ان اصولهم اصلا محدثة لا دليل عليها -
00:24:23

والخوارج قرروا قواعد في باب التكفير ايضا وصاروا يحاسبون الصغار والكبار من اهل القبلة عليها. فكفروا من لا يستحق التكفير دم
من لا يستحق القتل. واستحلوا الدماء والاموال المعصومة بسبب ماذا ؟ تلك القواعد الفاسدة والاصول الشيطانية - 00:24:45

الملعونة الملعونة الابليسية التي قرروها هم. فلا يجوز محاكمة اهل القبلة الا بالقواعد التي دلت عليها الاadle من الكتاب والسنة ولذلك
أهل السنة والجماعة دائما هم اهل الحق لأنهم يحاكمون الطوائف الأخرى - 00:25:05

قواعد مبنية على ماذا ؟ على هدي الكتاب والسنة وفهم السلف الصالح وكذلك الاشاعرة قرروا قواعد محدثة وبدأوا يحاكمون الشريعة
بناء على منوالها ويحاكمون اهل القبلة بناء على منوالهم فمثلا كل من عمل في حكومة الطاغوت فهو كافر. هذه قاعدة من قواعد
الخوارج الان الواعدية. فصاروا يهجمون بالتكفير على الوزراء وعلى - 00:25:23

وعلى من يتوظف في اه بعظ البلاد التي يقولون بان حكامها طواغيت. لانهم قرروا هذه القاعدة التي لا دليل عليها كل من عمل مع
الطاغوت فهو مثله. كل من توظف في حكومة الطواغيت فهو مثله. اين الدليل على هذه القاعدة ؟ هذه قاعدة محدثة لا دليل عليها -
00:25:49

لا برهان يعدها ولا دليل ينصرها. اين الدليل الدال على ان من عمل مع الطواغيت فانه طاغوت مثلهم اي انه كافر مثله وانه يستحق

الحرب والقتل وان دمه حلال وما له فيه للمسلمين. اين هذا؟ كل ذلك - [00:26:09](#)
لا يجوز. وايضا قاعدة من وقع في الكفر كفر مباشرة من غير نظر الله في توفر شروط ولا في انتفاء موانع هذه القاعدة الملعونة اين
اين دليلا؟ فحاكموا اهل القبلة بناء عليها فوقعوا في تكبير من لا يستحق التكبير - [00:26:31](#)

ولذلك ينبغي في باب التكبير ان تكون اصولك منبثقة منبثقة من هدي الكتاب والسنة وما قرره اهل العلم رحمهم الله بناء على ادلة
وعلى فهم سلف الامة لان هذه القواعد في باب التكبير سوف تحاكم بها غيرك. وسوف تنزل غيرك على منوالنا. فاذا كانت جائزة -
[00:26:50](#)

ظالمة محدثة اوجبت لك الطغيان في الاحكام. ومجانية العدل. فيما تنفوه به من الاحكام على اخوانك من اهل القبلة. واذا كانت مبنية
على الكتاب وعلى السنة وعلى العدل. فحين اذ سوف تكون احكامك المبنية عليها هام - [00:27:10](#)

كلها عدل وكلها خير وكلها مصالح ولا مفاسد فيها. فاعظم ما وقع الخلل في باب التكبير هو ان كثيرا من الطوائف الضالة التي بنت
هذا الباب على قواعد محدثة. هم اخترعوها هم الذين ابتدعوها. هم الذين احدثوها - [00:27:28](#)

لا دليل عليها من الكتاب ولا من السنة وصاروا يحاسبون الاخرين من الطوائف على منوى لها. على منوالها الاخوان المسلمين عندهم
قواعد يحاكمون السلف واهل السنة عليها. الاشارة عندهم قواعد يحاكمون السلف واهل القبلة عليها. الجهمية عندهم - [00:27:47](#)

قواعد يحاكمون السلف واهل السنة عليهم. وكل طائفة من الطوائف تبتعد اصولا وتقرر قواعد هي من كيسها لا من دليل الكتاب
والسنة ثم تبدأ تحاكمك تصدر عليك احكامها بناء على هذه القواعد. هذا والله من الظلم. هذا والله من اعظم الجور والطغيان. ولذلك
يا اخوانى اقسم بالله - [00:28:07](#)

العظيم ان ان المبتدعة قلوبهم قاسية. المبتدعة قلوبهم قاسية عندهم قسوة. لماذا؟ لأن قلوبهم مبنية على هذه القواعد المأفونة
الهالكة فصارت تتطبيقات فيها جفاء فيها قسوة لا يقبلون توبة التائب ولا يرحمون المحكوم عليه - [00:28:31](#)

دائما احكامهم جائزة فيها ظلم واعتداء. وفيها جور وفيها طغيان وفيها تجاوز للحد وغلو فلذلك قلوب اهل البدع فيها قسوة قلوب
الخارج قاسية. قلوب المعتزلة قاسية. قلوب اهل البدع قاسية. اكتسبت قلوبهم هذه - [00:28:51](#)

قسوة من تلك القواعد المحدثة لكن اهل السنة ارحم الخلق بالخلق. واصبح الخلق عن لم لم قلوبهم حملت هذه
الرحمة العظيمة؟ فلا يقابلون من سبهم بسبهم ولا - [00:29:11](#)

كفرهم بتکفيرهم ولا من اغاظ عليهم بالاغاظ عليه. بل دائما يرحمونا الخلق ويقولون الحق. ويطلبون المعاذير للمخالفين ولا يتكلمون
السفيه ولا يكلمون السفيه بسوءه ولا الشقي بشقاوته فهم ارحم الناس - [00:29:31](#)

الناس واعطف الناس على الناس. واحرص الناس على الناس من اين جاءتهم هذه الرحمة؟ من اصولهم الصحيحة. فلذلك قسوة القلب
 عند كثير من الطوائف انما سببها هذا هذه القواعد المحدثة التي احدثوها - [00:29:51](#)

وسبب تلك الرحمة العظيمة التي تتطوّي عليها قلوب اهل السنة. انما سببها تلك الاصول القرآنية. النبوية السلفية العظيم. فسأل الله
ان يثبتنا واياكم على الحق. لو نظرت الى تطبيقات بعض اهل البدع لو نظرت الى تطبيقات بعض اهل البدع - [00:30:13](#)

على مخالفهم لو وجدت فيها قسوة وجدت فيها قلة ادب لا تجد فيها عدلا ولا تشم منها رائحة نصيحة ابدا ابدا تم دائما يبحثون عن
الاخطاء حتى وان كانت المعاذير امامهم كالشمس في رائعة النهار فيتعامون عنها. يقول لا هذا ما له عذر - [00:30:33](#)

ابدا لم هذه القسوة في التعامل مع المخالفين؟ اين الرحمة؟ ما الذي قتل عندهم الضمير؟ هؤلاء لا ضمير لهم لا معك بضمير فظلا عن
الدين فظلا عن الاخوة الایمانية الاسلامية فظلا عن الرحمة. ارحموا الراحمن يرحمهم الرحمن - [00:30:53](#)

ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء. شف كيف يتكلمون على العلماء. شف كيف يتكلمون على طلبة العلم. شف كيف يتكلمون
على الهيئات الشرعية كيف يتكلمون على اهل الحق بقلة الادب؟ لا حياء يمنعهم من قول القبيح ولا ايمان - [00:31:13](#)

كان يزجرهم عن عن مثل هذه الالفااظ والاتهامات. ما الذي اوجب لهذه القلوب تلك القسوة؟ تلك القسوة ان ما هي تلك القواعد
المحدثة التي احدثوها هم؟ قواعد محدثة من عندهم هم لا تمت الى العدل بصلة ولا تمت الى - [00:31:33](#)

بصلة ولا توقطوا في العقل الظمير ولا ولا توقطوا في القلب الرحمة. اعوذ بالله منهم. فلذلك لا تتصور انهم سيتأدوا معك يوم من الايام مهما احسنت اليه. مهما تلطفت معهم بالعبارة. مهما اعتذرتم اليهم فلا يزال قلوبهم قاسية بسبب تلك - [00:31:53](#)

القواعد الملعونة المأفونة التي انطوت عليها قلوبهم وصدقها البابهم وصاروا يحاكمون. يحاكمون اهل القبلة عليها. هذا هذا هذا هو السبب هذا هو السبب. وان القلب ليقسو. ليقسو. كلما ابعد الانسان عن هدي الكتاب والسنة. كلما ابعد قلبك - [00:32:13](#)

عن هدي الكتاب والسنة قسى وكلما كان قريبا من هدي الكتاب والسنة صار قلبا طيفا رحيمها عطوفا شفيقا حنونا يقبل يقبل يقبل الاخرين. يعتذر للاخرين يحترم الاخرين. يفرح بتوبة التائبين يتغاضى - [00:32:33](#)

تفاضي عن الخطاء السرية فيما بينك وبينك وبين الله ما هو بدا اللي يفرح اعوذ بالله يقلب الدفاتر ويقلب الكتب ويقلب الوراق ويقلب الاشرطة والمحاضرات لا بحثا عن الهدى - [00:32:51](#)

تمر عليه الزهور تمر عليه ورود القواعد والتقييمات البديعة النافعة يتعامي قلبه عنها لانها قاسي قلب قذر قلب عمرته الشياطين وبالسته وبالستة الجن. فإذا رأى خطأ في زاوية من من زوايا الورقات - [00:33:07](#)

في اواخر الكتاب وهو خطأ يتحمل تسعه وتسعين محلا صواب. ولكن قسوة قلبه وسوء طويته قمث نيته يقول الحمد لله الذي هدانا لهذا. وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وبيدا يذيعه في وسائل التواصل وكأنك شيطان مرید - [00:33:27](#)

فيبيدا يشيطنك امام الناس وامام العامة تشويها لصورة ابالله عليكم انا منهجه السلف هذا؟ هذا منهجه الرحمة هذا منهجه الحق العدل الذي يحبه الله؟ لا والله. هذا منهجه ابليس. الذي توعد ان يزenger وزاجر ان يضل ادم وان يغويه ويغوي بنيه - [00:33:50](#)

هذا هذا منهجه ابليس وليس منهجه السلف. حتى وان زخرفوا فيه الاقوال وقالوا ننصر الدين وننصر الامة ونحفظ الامن كلهم كذابون والله كذابون. كذابون هؤلاء انما يريدون اشباعا نعمة قلوبهم المتعفنة بتلك القواعد. الفاسدة - [00:34:10](#)

الابليسية التي زرعها في قلوبهم الشيطان ونفخها في عقولهم ابليس. لعنه الله نعوذ بالله من حاله. الشاهد ان تلك الرحمة العظيمة تلك الرحمة العظيمة التي انطوت عليها قلوب اهل السنة. انما سببها - [00:34:30](#)

تلك القواعد والاصول المبنية على الرحمة. المبنية على العطف المبنية على النصح. المبنية على كمال الستر مبنية على كمال طلب المعاذير ما دامت ممكنة المبنية على احسان الظن المبنية على رحمة الخلق - [00:34:48](#)

فلذلك اهل السنة دائمآ يرحمون مخالفتهم فلا يسبونهم ولا يلعنونهم ولا يقلون الادب عليهم. بل ويدعون لهم بالصلاح والهداية فإذا هذه قاعدة عظيمة انشروها يا طلبة العلم في كل محفل. لا يجوز محاكمة الناس بقواعد محدث. انت تحاكمني الان الى اي قاعدة - [00:35:09](#)

اعطني قاعدتك التي تحاكمني الان عليه. انت فسقتي على بناء على اي قاعدة. انت بدعنتي بناء على اي قاعدة. انت كفرت واخرجتني عن دائرة الملة او عن دائرة اهل السنة. اذا بدعنتي. بناء على ماذا؟ انت تريد شيطنتي امام الحكم وامام العامة بناء - [00:35:31](#)

على ماذا؟ ما الاصل الذي سيبرىء ساحتكم عند الله عز وجل اذا اذا طالبتكم بحقي. الذي لن اتنازل عنه ابدا. ما في تنازل في الاخيرة ما في حد يتنازل عن احد في الاخيرة - [00:35:51](#)

كل يطالب بحقه يوم القيمة. مجال التنازل في هذه الدنيا. لكن من مات وقلبه لم يتنازل فسوف يستوفي الله عز وجل له حق قوي في في محكمة قاضيها الله وشهادتها الجوارح - [00:36:05](#)

ما فيها واسطات ولا فيها قلة ادب ولا فيها تفريق بين ملك ومملوك ولا بين رئيس ومرؤوس ولا بين غني وفقير. ولا بين قريب وبعيد عيشة الاصل الذي بدعنتي به بنا ما هو؟ فاذا ابرزوا اصولهم وجدناها اصولا لا دليل عليه. حكمونا بما لا دليل عليه - [00:36:19](#)

حكموا علينا بتلك الاحكام الجائرة بما لا دليل عليه مطلقا. اين حسن الظن؟ اين الرحمة؟ اين الرأفة؟ اين الاخوة الایمانية التي يريد الله عز التي يريد لها الله فيما بيننا اين هي؟ اين ذهبت؟ اخفاها. ذلك الاصل الملعون المأفور المحدث. وغضتها تلك - [00:36:40](#)

القاعدة الابليسية الشيطانية لم يعد قلبه يرى رحمته ولا يرى بصيص عطف على المخالفين ابدا بل ابني اقسم بالله العلي العظيم ان

هذه القواعد الملعونة الابليسية المحدثة سوف توجب للقلب مع استمرارها رحمة اعدائك - 00:37:00

اعدائك تكون من من الاعزة على المؤمنين ولاذلة على الكافرين. تعكس اولم يتم اتفاق بين الخوارج وبين كثير من الكفار على غزو المسلمين شوف كيف قواعدهم اوصلتهم الى ومهادنة والمقارنة بينهم وبين الكفار اعداء الملة والدين - 00:37:19

الان بعض الطوائف تتعاقد مع الليبرالي وتعقد مع الحداثي وتعقد مع العلماني ظد السلف الصالح. وربما يتعاون مع الصفوي حافظي ظلك انت انظر اين اوصلته قواعده المحدثة. جعلت العدو عنده صديقا وجعلت الصديق عنده عدوا. وجعلت الاخ -

00:37:48

وجعلت المصارمة البعيد قريبا تنقلب الموازين جملة وتفصيلا بسبب ماذا؟ تلك الاصول المحدثة التي يحاكم الانسان اخوانه من اهل القبلة عليه. فادعوا الله يا اخوان ادعوا الله ان لا يستقر - 00:38:08

في قلوبكم الا كل حق. ادعوا الله ترى طوبى والله نعمة عظيمة ان لا ينطوي قلبك الا على الاصول التي هي مؤيدة قلة من الكتاب والسنة هذه نعمة عظيمة. من وفق لمن يزرع في قلبه تلك الاصول العظيمة الرائعة المبنية على الكتاب والسنة وفهم السلف الصالح - 00:38:22

اقسام بالله ان الله اراد به خير. هب انك في حلقة اعتزالية او خارجية او اشعرية يقرر في قلبك في كل درس تسمعه. اصلا من الاصول الفاسدة او قاعدة من القواعد المحدثة التي ستكون طاولة حكم على اهل القبلة فتفضل هذا وتکفر هذا - 00:38:42

هذا وتبغض هذا بناء على تلك الاصول التي لا دليل ولا برهان عليها نقش نقش في اصولك وانظر فيها. اي قسوة في قلبك تجدها اعلم ان مبنها على اصل فاسد. استخرج هذا الاصل. حاول - 00:39:02

ان تخرجه من قلبك وان تزرع مكانه اصلا يوجب الرحمة يوجب العدل يوجب الانصاف الانصاف يا رجل هذا ما بيكثر حمل بس انصف معي احكم لي بالعدل حاكمني بالعدل عدل اما الرحمة ما انتظراها منك. بعلمي بان قلبك قاسي لا رحمة فيه. قد اجبت ارض قلبك عن الرحمة - 00:39:19

وقطعت سماء فؤادك عن نزول غيث الرحمات يا رجل. لا انتظرك منك رحمة لكن انتظرك منك عدلا وانصافا انصافي يا اخي انصفي اعوذ بالله لا رحمة ولا انصاف ثم يزمح بملء فيه بانه من اهل السنة وانه صاحب السلف الصالح. كذبت والله لا انت من اهل السنة -

00:39:45

لا انت من السلف الصالح وانما انت شيطان في مسلاخ انسان. تريد فقط ان تنفذ تلك القواعد على اخوانك من اهل القبلة فتضالمهم وتجور في الاحكام عليه وهم اخوانك. هم اخوانك - 00:40:11

لذلك هذه القاعدة مهمة جدا والله اذا اردت ان تحاكم الناس فانتظر الى اصالك الذي ستبني حكمك عليه. ان كان من الاصول المحدثة التي لا برهان عليها يا اخي اتق الله. اتق الله. وان - 00:40:28

من الاصول التي دلت عليها الادلة من الكتاب والسنة. فامضي قدما وفك الله واستعن بالله عز وجل وابشر بالخير والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:40:41